

قصص الأنبياء

[349] " قالوا تا [لقد آثرك ا [علينا " أي فضلك وأعطاك ما لم يعطنا، " وإن كنا لخاطئين " أي فيما أسدينا إليك، وها نحن بين يديك. " قال لاثريب عليكم اليوم " أي لست أعاتبكم (1) على ما كان منكم بعد يومكم هذا. ثم زادهم على ذلك فقال: " يغفر ا [لكم وهو أرحم الراحمين " ومن زعم أن الوقف على قوله " لاثريب عليكم " وابتدأ بقوله: " اليوم يغفر ا [لكم " فقوله ضعيف والصحيح الاول. ثم أمرهم بأن يذهبوا بقميصه، وهو الذى يلى جسده، فيضعوه على عيني أبيه، فإنه يرجع إليه بصره بعد ما كان ذهب، بإذن ا [. وهذا من خوارق العادات ودلائل النبوات وأكبر المعجزات. ثم أمرهم أن يتحملوا بأهلهم أجمعين إلى ديار مصر، إلى الخير والدعة وجمع الشمل بعد الفرقة، على أكمل الوجوه وأعلى الامور. " فلما فصلت العير قال أبوهم إنى لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون * قالوا تا [إنك لفى ضلالك القديم * فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا، قال ألم أقل لكم إنى أعلم من ا [ما لا تعلمون * قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين * قال سوف أستغفر لكم ربى إنه هو الغفور الرحيم ". قال عبد الرزاق: أنبأنا إسرائيل، عن أبى سنان، عن عبد ا [بن أبى الهذيل، سمعت ابن عباس يقول: " فلما فصلت العير " قال: لما _____ (1) ط: أعاقبكم. (*)